والقبح والطول والقصر والذكورة والانوثة والسنة
بنقض الاقارب وخلاف السنة فان قيل هلا عطفت
هذه الجملة كما عطفت ما قبلها اجيب بانها
بيان لعدلك ويجوز ان تتعلق بمحذوف اى ركبك
حاصلا في بعض الصور ومحله النصب على الحال
ان علق بمحذوف ويجوز ان يتعلق بعدلك ويكون
في اى معنى التعجب اي فعدلك في صورة
عجيبة ثم قال ما شاء ركبك من التراكيب يعني
تركيبا حسنا وقوله تعالى كلا ردع عن
الاغترار بكرم الله تعالى والتلبس به وهو موجب
الشكر والطاعة الى عكسهما الذي هو الكفر
والمعصية وقوله تعالى بل تكذبون اى يا كفار
مكة بالدين اضراب الى ما هو السبب الاقصى
في اغترارهم والمراد بالدين الجزاء على الاعمال
والاسلام وان اى والحال ان عليكم اى
ممن اشاهدهم من جنسنا لحافظين اى على
اعمالكم بحيث لا يخفى عليكم منها شيء ولا حقير
كراما اى على الله تعالى كاتبين اى لهذه
الاعمال في الصحف كما كتبت الشهود شكرا للعهود
ليتبع الجزاء على غاية التحرير تنبيه هذا
الخطاب وان كان خطاب مشافهة الا ان

الامة

فظين
بكة

الامة اجمعت على عموم هذا الخطاب في حق المكلفين
وقوله تعالى حافظين جمع يحتمل ان يكونوا حافظين
لجميع بني آدم من غير ان يختص واحد من الملائكة
بواحد واحد منهم غير الموكل بالاخر ويحتمل ان
يكون الموكل بكل واحد منهم جمعا من الملائكة
كما قيل اثنان بالليل واثنان بالنهار او كما قيل
انهم خمسة واختلفوا في بقاء الكفار بغير علم
حفظة فقيل لا لان امرهم ظاهر وعملهم
واحد قال يعرف المجرمون بسيماهم وقيل عليهم
حفظة وهو ظاهر قوله تعالى تكذبون بالدين
وان عليكم لحافظين وقوله تعالى واما من
اوتي كتابه بشماله وقوله تعالى واما من
اوتي كتابه وراء ظهره واخبر ان لهم كتابا
وان عليهم حفظة فان قيل فاي شيء يكتب
الذي عن يمينه ولا حسنة لها اجيب بان
الذي عن شماله يكتب باذن صاحبه ويكون
صاحبه شاهدا على ذلك الشاهد لان شهد الا
بعد العلم بوصف الملائكة بكونهم حافظين كراما
كاتبين يعلمون اى على التجدد والاستمرار
ما تفعلون فدل على ان لهم يكونون عالمين
بها حتى انهم يكتبونها فاذا كتبوها يكونوا

Copyright © King Saud University